RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك
جدة
صاحب السعادة المسيو قوبى نص

العدد ١٤٤ — السنة الثانية

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٣٦

كيف لا يتضاعف ثناؤنا لله

ان في هذا العظة

لا نمر على صحيفة من الصحف التي ترد الينا من اقطار العالم ولا سيما في هذه الثلاثة الاسابيع الاخيرة . الا ونجد فيها شيئاً كثيراً من انواع الشكوى من غلاء الاسعار وما يدل على الاضطراب من ترقي أثمان الحاجيات الضرورية .

وفي الحقيقة ان هذا جزؤ من نتائج أهوال هذه الحرب الحاضرة وقد كان ينتظر ظهور هذه الأزمات من زمن بعيد قبل هذا فلا عجب ولا غرابة. اذا شكى منها الجمهور في اقطار الارض اليوم وذلك بالنسبة لما نسمع حدوثه من مثل هذه الشؤن حتى في الأقاليم البعيدة عن مواقع القتال وان كان الشكل مختلفاً كأن تكون الاشياء مثلاً موجودة في تلك الأقاليم ولكن كسادها وعدم نفاقها يشكل عين تلك الضرورة ولكن بشكل آخر

نرى هذا كله ونقدره حق قدره لان هذه الاحتياجات قد أخذت أدوارها المهمة بين ظهرانينا (وما راء كمن سمعا) .

نعرفها ، بل نحن اشد الناس معرفة بها ، يعرفها حتى الطفل الصغير ، والبدوي ، والقروي ، وسكان المدن ، ومن في رؤس الجبال ، يعرفها الغني والمثري لشدة حرصه على ماله وخوفه من الهلكة التي تهدد ثروته ، وأرباب التجارة وكل من له تعلق بأسبابها الاكتسابية . لانه أولى بذلك الخوف والحرص ، والفقراء . للمجاعة التي كانت تهددهم بالموت والفناء ، ولكن الله سلم .

كيف لا نعرف ذلك كله ونؤمن به وقد رأينا الشعب يبيع كل ما لديه حتى أبواب منازله وأخشاب سقفه لسد الرمق الى ان أذن الله باظهار سر قوله جل شأنه (أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) وما هي الا هنيهة . عاقبنا الله فيها بتلك الحالة ثم تجلى علينا بأسرار قوله (ومن دخله كان آمناً) فتبدل في أسبوع واحد ، عسرنا باليسر ، وبؤسنا بالنعيم ، وشقاؤنا بالسعادة ، رغماً عن كل من يجحد ذلك . واذا أنكر الناطقون هذا فقد شهد به واعترف بحقيقته الصامتون . ولا نزال (والثناء لله) في بحبوحة ذلك النعيم . ومع هذا فقد رأينا قبل أسبوعنا الماضي . بوادر تشبه ما رأيناه في تلك الصحف من تصاعد أسعار بعض الضروريات لاسباب المعيشة وتهافت الجمهور عليها وخصوصاً مما يشترك فيه الغني والفقير . وبدأ ذووا المطامع ، العارون من كل حمية ومروءة ، يتخذون مثل هذه الفرصة ، في هذه الاوقات ، غنيمة لتزايد ثروتهم ، وسبباً لمضاعفة ارباحهم ، غير ملتفتين لواجب الرأفة باخوانهم الذين اذا تمكن أحدهم مما يقيته وأطفاله وعائلته صباحاً ، لا تمكن من الحصول على ذلك في المساء ، الامر الذي يشمئز منه كل حس بشرى ، وتأباه عواطف النخوة والمروءة مما يستوجب مقت الله وغيرته (سبحانه وتعالى) واتكل جيرانه عليه فرزقهم كما ترزق الطير التي تغدوا خماصاً ، وتروح بطانا . وبادرهم (تبارك وتعالى) باظهار حقيقة سر قوله (أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) فسخر لهم الشركة الوطنية التي فتحت حوانيتها في كافة أنحاء البلد الطاهر ، واستعدت بكل ما يحتاج اليه الجمهور ، وقنعت بالربح الجزئي الذي لا بد منه ، ولربحها بالاجر عند الله ، والثناء لدى خلقه ، اكبر واجل . فان للنخوة رجالا وللمروءة افاضل خصهم الله سبحانه وتعالى بها وعلى كل حال فلله الحمد في الآخرة والاولى انه لم يمض اليوم الثالث من فتحها لتلك الحوانيت وتقديمها للأمة كل الحاجيات الضرورية الا ورجع كل شيء الى اصله. وآب ذووا المطامع ومن كان على شاكلتهم في كافة أقطار الأرض بالخزي، والجريمة، في نظر الانسانية وأبنائها ، واكتسوا رداء . تجل (القبلة) صحائفها من التصريح به .

وأصبح (البترول) الغاز الذي كان الناس يزدحمون عليه ويتدافعون حوله مبذولاً في شوارع العاصمة .

هذا ولقد حان للقبلة ـ وان كان كثير من الاقوام سيصفها بالتعقل ـ أن تخطر ابناء الشرق بأن لا يتمادوا في الاسترسال بألفهم وتعودهم على استعمال ما لا يكون من محصول بلادهم ، ان كان طعاماً ، أو لباساً ، أو ماهو في معنى ذلك . وكفى ماهم فيه من حوادث البترول عبرة لهم ومزدجراً .

فقد رأوا ضرر الاسترسال في هذا بأعينهم في أنفسهم ولمسوه بايديهم . ولتمس بلادهم من مثل هذه الحال أشد بأساً ، واشد تنكيلاً لو كانوا يعلمون .

نسأل اخواننا الشرقيين . ماهو الذي استفادوه من خروجهم عن عاداتهم الاجتماعية، في أطعمتهم ، واكسيتهم ، و كل أمورهم الحيانية ، والاستعاضة عنها بما هو من خارج بلادهم ؟؟؟ أليس هو الضياع وذهاب الثروة وماهو في معنى ذلك ؟؟

وليس هذا منا انكاراً للفنون والمعارف والترقيات الحاضرة . اذ كيف يمكن أن ننكرها او نقول بانكارها . وأربابها قد سادوا بها العالم ! !

ولكن نحن معاشر الشرقيين اردنا ان نحلى بجوهرها لاول وهلة. غير ناظرين الى انه لا يمكن التحلي به حتى يكون احدنا عاملاً يبحث عنه في مناور الارض بالمعاول ونحو ذلك من الاعمال الشاقة حتى يستخرج بيده ذلك الجوهر .

وهذا مثل عام نضربه لكل ماهو في معنى ذلك .

ثم ان شركتنا الوطنية التي اكتسبت نسبتها للوطن قولا وفعلا . قد خدمت البلاد بهذه الحركة الصغيرة من وجهتين . اولهما . انها سدت الباب في اوجه الطامعين ومطامعهم ، وردتهم بغيظهم لم ينالوا خيرا ، والثاني احياؤها لذهن الشعب وتنبيه حسياته لفوائد الشركة . فانه قد علم مما شاهده انها ادخلت عليه فائدتين . كلاهما . اعظم من الأخرى. الاولى انها لم تدعهم طعمة في ايدي المحتكرين . والثانية انها جعلت لكل مشترك ربحا من مساهمته بقدر ما اشترك به من الاسهم على حسب استطاعته ولا يكون اكبر من هذا مرشدا للشعب الى هذه المهمة الاقتصادية التي هي اساس الحياة القومية والاجتماعية والتي يسعى ورائها علماء الاقتصاد وينشئون من اجلها المدارس ويشيدون المعاهد

واننا نؤمل بعد هذا ان يعرف المحتكرون ان فوقهم رب قال في محكم كتابه (فليعبدوا رب هذا البيت... الآية) وان هناك رجالا سخرهم الباري (تبارك وتعالى) ليحفظوا حرمة جيرانه ، من جور كل جائر ، واعتداء كل معتد، كما قد حفظهم من ابرهة صاحب الفيل وفيلته وقال عز من قائل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم ... الآية) وهل اكبر ظلما وجوراً . من اجبار الذين تحسبهم اغنياء من التعفف ، لا يسئلون الناس الحافا . على ان يبيع الرجل منهم او المرأة رياشه وفراشه حتى ما يقيه من الحر والبرد في سبيل سد عوزه . ليكتنز اولئك المحتكرون

ذلك . نعم . انهم ليقولون (احل الله البيع وحرم الربا) ولكن نحن نقول لهم . الرجاء ان تتأملوا ماقبل . وبعد . قوله تعالى (وان كان ذو عسرة . . . الآية الكريمة) والغاية الصريحة المقصودة من احكامها . اساساً . وعليه فهل وراء اجبار من كادت تسد فى وجوههم ابواب اكتساباتهم . على اخذ اقواتهم الحيايّة بضعف امثالها . ظلم وجور . نتقص عقوبات آثامه عن الربا المؤذن بحرب من الله (نعوذ ونلوذ به) انتهى مختصرا

وان هذا ليشمل عامة من فى مشارق الارض ومغاربها من البشر والله لطيف بعباده

سفر جلالة الملك المعظم
الى جدة

فى صباح هذا اليوم تحرك ركاب صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم من عاصمة ملكه السعيد قاصداً ثغر جدة للاشراف على بعض المشاريع الاصلاحية .

وادى كبار الاشراف ورؤساء الحكومة ووجهاء البلدة واعيانها . وجماهير امته المتعلقة بعرشه المفدى واجب تشييع الركاب الملوكى العالى عايجب له من الاجلال والاكبار

وكلهم السنة ترتل آيات الدعوات الصالحات لجلالته ولملكه المجيد بدوام الظفر والسودد والرقى والنجاح فلازال جلالته مصدر سعادة هذه الأمة . وسبب علو شأن المسلمين

اخبار المعسكرات العربية

وزعنا صباح امس فى شوارع العاصمة هذا الملحق الآتى :

استيلاء الجيوش الهاشمية على موقع (ابو اللسن) الحصين

وردت فى صباح اليوم من سمو الامير زيد هذه البرقية التالية:

ان اخي فيصل يهنئ جلالتكم باستيلاء الجناح الايمن من جيوشكم الشمالية على موقع (ابو اللسن) المعلومة حصانته والذى هو على بعد ثلاثة ساعات من (معان) **زيد**

[القبلة]

رغماعن اهمية الموقع المذكور بالنسبة لحصانته، علاوة على قربه من (معان) فانا لا نرى خبر الاستيلاء عليه يستلزم اصدار ملحق به . ولكن قلق الاهالى من تأخر اخبار المعسكرات الناشئ من اجراءبعض ترتيبات مقتضية . وعدم نشر القبلة لشئ من اخبارها فى عدديها الأخيرين اقتضى اصدارهذا الملحق

اخلاء موقعين مهمين
مواصلة الجيوش الهاشمية للتقدم

وورت فى صباح هذا اليوم من سمو الأمير فيصل هذه البرقية التالية :

االعدو قداخلى (هيش) (١) و (الشوبك) ونحن مستمرون فى تقدمنا **فيصل**

احراز ظفر
اسقاط طيارة للاعداء

ووردت برقية اخرى فى صباح اليوم ايضا من سمو الامير زيد هذا نصها :

اهنئ جلالتكم بظفر جيوشكم فى (ام المرنفا) واسقاطهم احدى طياراته التى وقعت متخربة فى شرق (معان) **زيد**

(١) هذا الموقع هو بمثابة (ابو اللسن) ايضا فى الحصانة والمناعة

سفر

سافر فى الركاب العالى صباح هذا اليوم صاحب السعادة ذوالجاه والاقبال وكيل حريتنا الجليلة الشيخ محمود القيسونى

وسافر فى صباح يوم السبت الى جدة ايضا صاحب السعادة ذو الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة الشيخ يوسف القطان للقيام ببعض اعمال عائدة لنظارته

فنرجوا لسعادة الوكيلين العافية والسلامة في السفر والاقامة

وممن سافر ايضاً في الركاب العالى فضيلة الاستاذ الشيخ ياسين البسيونى امام الحضرة الملوكية الكريمة فنرجوا له سفراً ميمونا

وسافر ايضا حضرة الشيخ عباس قطان فى معية والده حضرة وكيل النافعة الجليلة

نجاح العرب

قرأنا فى جريدة (الكوكب) تحت هذا العنوان ما يأتى :

العرب ياخذون من العدوّ . . . ٢٤ جنيه

لم تمكن أن نذكر شيئا فى الاسبوع الماضى عن العرب وأفعالهم الحربية لبعد المسافة بيننا وبينهم وطول المدّة المتسبب عن ذلك (١) فى وصول أخبارهم الينا . وها نحن أولاء اليوم نروى للقرّاء حادثة قامت بها فرقة صغيرة من عرب بنى عطية تحت قيادة الشيخ حامد ابن غاصب الشجاع . (الصواب محمد بن غاصب ـ مضايق ـ صاحب الجلالة مليكنا المعظم كما وافتنا بذلك المحررات الرسمية الواردة من . العقبة . فى بريد اليوم)

تقدمت هذه الفرقة وسارت حتى وصلت خط السكة الحديدية بين (الاخضر) و (المعظم) فى نقطة يمرّ فيها القطار بين تلال و مرتفعات ووضعوا هناك لغماً . و بعد مدّة قصيرة وصل قطار متجه الى الجنوب الى تلك النقطة وفيه من الترك فرقة عددها أكثر من عدد العرب الهاجمين فانفجر اللغم ودمرّ القطار ومات كل من فيه وعددهم يتراوح بين الستين والسبعين رجلا . وأهمّ من ذلك أن شيخ عرب بلى وهو سليمان رفادة الذى خان بنى وطنه وانحاز الى الترك والذى كان قد ذهب قبل الحادثة بمدّة قصيرة الى (سوريا) للمداولة معهم ذبح فنال ما يستحقه من الجزاء . وقد أرسل الترك بعد الانفجار حالا مدداً من الشمال والجنوب ولكن العرب تمكنوا من أخذ كثير من محتويات القطار منها ٣٠٠ بندقية و ما لا يقلّ عن ٢٤٠٠٠ جنيه ذهبا .

وقد قام العرب بهجمات أخرى عديدة منها هجوم تحت قيادة (عزيز افندى) الذى دمرّ ٦٠٠ قضيب من قضبان خط السكة الحديدية بين (حيديا) و (أم هشيم) و ١٠٠ قضيب آخر و ٣ جسور بالقرب من (سيل مطرة) . ودمرّ أيضاً ١٠٠٠ قضيب غيرها بالقرب من (زمرّد) .

أما فى الجنوب فقد هجم (الاميرعلىّ) على موقع (بئرجليجله) واستولى عليه بعد ان طرد الترك من ثلاث زرايب (خنادق) ودمرّ مدفعين تركيين وقد أصيب العدوّ من هذا الهجوم باصابات كثيرة

(١) كذا فى الاصل

حفلتان شائقتان لبطل
من ابطال الجيش العربى

توالت الاحتفالات بأمير الالاى السيد مولود الضابط العربى الباسل الذى بيض وجه امته بوقائعه الغرّ ولاسيما وقعة وادى موسى التى انتصر فيها على جيش الطورانيين انتصاراً باهرا يسجل له بعداد الفخر ومن هذه الحفلات الدعوة الشائقة التى أقامها له فى أواخر الشهر الماضى الدكتور السيد عبدالرحمن شهبندر تحت رعاية الشريف الجليل السيد عبدالله بن حمزة مندوب جلالة ملكنا المعظم وجمع له فيها علية القوم فكانت مظهرا بديعا من مظاهر الوحدة القومية وقد ارتجل فيها نزيل مصر ومضطهد الاتحاديين السيد مختار الصلح من أهالى سوريا خطابا لطيفا بين فيه الخدم الجليلة التى يقوم بها أبناء عمنا العراقيون فى صراعنا القومى فشكر باسم السوريين السيد مولود واخوانه جعفر باشا ونورى بك السعيد ومن كان معهم من فتيان العراق بسالتهم' وترجى أن يأتى اليوم الذى يؤدى السوريون فيه للعراقيين رأس المال مع الفائدة أضعافا مضاعفة ، فصفق له الحاضرون تصفيقا حميما .

ثم قام صاحب الدعوة الدكتور السيد عبدالرحمن شهبندر وارتجل خطابا صادق فيه على كلام حضرة الخطيب ولكنه ذكر الآية الكريمة « وأحل الله البيع وحرم الربا » وقال :

ان مايعمله العراقيون واجب متحتم يقوم به الأخ لنصرة أخيه وغايته تحرير الاوطان من أدران الاحتلال وأرجاس النير الأجنبى لتتمتع جميعا من غير تفريق بالكمال المنشود ، فهم لايعدّون عملهم بهذا المعنى دينا وان عدّوه دينا فلايبتغون من ورائه ربا ، عملا بأوامر الكتاب العزيز . ثم تلا على الحاضرين مقالة رنانة وردت فى احدى الجرائد الاميركية السورية وكلها عبارات بليغة تشهد بما لاخواننا اللبنانيين فى المهجر من الشعور الشريف السامى الذى تتصارع من اجله الامم صراع المستميت . ثم ختم كلامه بالشكر لجلالة ملكنا الاعظم الشريف (الحسين بن على) الذى نفض بعمله العظيم غبار الذل عن وجوهنا ، وبالثناء المستطاب على أشباله ولاسيما سموّ الامير فيصل بطل البلاد العربية المتحفز للوثوب بجيوشه الجرّارة فى الشمال لانقاذ الاوطان من مخالب السفاحين . ثم قام السيد مولود وارتجل كلمات رقيقة سامية بين فيها التضامن الموجود بين ابناء العرب عامة والتكاتف لاجل القضاء على العدوّ المشترك وتحفز الجيش للاخذ بالثأر فأثر فى نفس المستمعين ابهج تأثير .

ومن هذه الحفلات ايضاً الدعوة البديعة التى اقامها لضيفنا الكريم الاستاذ اسكندر بك عمون واشرنا اليها فى العدد الماضى وقدجمعت هذه الدعوى نخبة من رجال السوريين لبنانيين ومن اهالى الولايات وتمثل فيها الاتفاق السياسى بين المسلمين والمسيحيين احسن تمثيل مما يبشرنا بمستقبل يقطع السنة تجار الدين ويقضى على آمال الذين يضعون الاختلافات المذهبية عثرة فى سبيل اتفاقنا على تحرير بلادنا . وقد تكلم فيها الاستاذ صاحب الدعوة والدكتور عبدالرحمن بك شهبندر وداود افندى بركات والمعتمد الشيخ الخطيب والجرار خالد بك الحكيم وامير الالاى مولود بك والاستاذ الكاظمى فشرحوا الحالة شرحا وافياً واتفقوا فى مضمون العبارات على ان لارجاء لنا فى النهوض الا بالتعاون والتعاضد ونبذ الاختلافات الدينية فى حياتنا الوطنية نبذا ظهريا . وختم الحفلة الشيخ عزالدين آل علم الدين التنوخى بقصيدة بليغة قاطعها الحاضرون بتصفيق الاستحسان

الكوكب

وقد ضاق نطاق (القبلة)عن نشرهذه القصيدة .

موقع (ابو اللسن)
و اهميته

بعث الينا كاتب فاضل والجريدة ماثلة للطبع رسالة تتضمن وصفا لاستعداد العدو فى (ابو اللسن) الذى بري القراء خبر استيلاء الجيوش الهاشمية المظفرة عليه فى برقية سمو الامير زيد المندرجة فى هذا العدد . وتوضيحا لاهمية موقعه الذى جعله منيعاً حصينا ، ولكن ضيق نطاق الجريدة الجئنا الى تأخير نشرها فنرجو من حضرته المعذرة

اعلان

سبق اعلان العموم بالجريدة يوم الخميس ٢٣ محرم سنة ١٣٣٦ بأن كل من له حق فى الصر المصرى يحضر للتكية المصرية لصرف مايستحقه عن عام ١٣٣٥ و كان تحدد لذلك موعد غايته ١٥ الجارى فلم يحضر احد فنكرر الاعلان للعموم ايضاً بان كل من له حق فى الصر يحضر للتكية المصرية فى يوم السبت والاثنين والخميس من كل اسبوع لصرف مايستحقه وقد تحددت مدة غايتها آخر ربيع الثانى سنة ١٣٣٦ ومن لم يحضر فى المدة المقررة لا يمكن الصرف له الا باذن خصوصى ويستثنى من ذلك من كان غائبا عن مكة المكرمة وثبت غيابه عند حضوره فيصرف له مايستحقه

هيئة توزيع الصر المصرى
بالتكية

اعلان

يوجد بعض مشتركين بالقبلة لم يسددوا ماعليهم من حساب السنة الاولى . وقد اهملنا مطالبتهم بهذا منذ اسابيع ثقة منا بانهم ليسوا من الذين يذكرون بشئ من هذا فضلاً عن ان يطالبوا به

اخبار خارجية

خطبة لويد جورج

ثبات البريطانيين

جاء فى برقيات روتر ملخص خطبة لرئيس الوزارة البريطانية المستر (لويدجورج) القاها فى مأدبة ادبت لرؤساء مصلحة الطيران فى نادى الحامات فاشار الى عظمة الاعمال التى تتولى ادارتها مصلحة الطيران وقال انها العامل الذى سيكون به الفصل فى هذه الحرب ثم قال ما نصه نقلاً عن (المقطم) الاغر :

لقد نبهت الامة الى وجوب مراقبة من يعتقد ان بين الانتصار والانكسار مرحلة متوسطة لعلى ان هذه المرحلة لا وجود لها . ومن الناس من يحسب ان فى الطاقة انهاء الحرب الآن بما يسمونه صلحاً وذلك بتأليف عصبة من الامم وتعزيزها ببعض الشروط وانا اقول ان هذه هى الخطة المثلى بعد احراز النصر اما قبل الانتصار فانها حديث خرافة ورواية هزلية

اذا حاولتم انهاء حرب اتقدت لتنفيذ معاهدة من غير ان تنالوا التعويض من نقض تلك المعاهدة التى عدت كقصاصة ورق ولم يكن لكم من الوسائل التى تنيلكم هذا الارب سوى ابرام معاهدة اخرى اعم من المعاهدة الاولى فانكم انما تفرغون الهزل فى قالب المأساة . لا يضلنا الكلام ولا تغرنا هذه الالفاظ كعصبة الامم ونزع السلاح والتحكيم والامان . ثم انها عبارات عظيمة ميمونة ولكنها اذا جردت من مزية النصر التى تبث الحياة والروح فانها تكون الفاظاً فارغة . لا تستطيعون ان تضرموا حرباً وتوطدوا اركان السلم بالتلاعب بالالفاظ . فليس من مفسدات الاخلاق ما هو اعظم من عدم اتمام المهام وقضائها الى آخرها

ثم اشار بعبارات خطت بحروف من نار الى سلوك الذين عارضوا فى الحرب منذ بدايتها وقال انه سلوك دنئ ولكنه على كل حال تصرف جرى فى خطة معينة جلية قال ولكنى لا افهم شرف الذين اقشعرت ابدانهم من فظائع الالمان وساعدوا على تسيير الامة فى سبيل الشرف ثم هم يريدون الآن ان يصافحوا الجناة ويتجروا معهم لفائدة الفريقين قبل ان تتم المهمة التى انبرينا لاتمامها . فهؤلاء يدعون العدو الى الاتفاق معنا على تهشيم رأس من يجرؤ على الاقتداء بهذا العدو فى المستقبل ثم ان العدو رام عقد الصلح على هذه الشروط ولكن من العبث ان نتكلم عن السلام والطمأنينة اللذين ننالان بهذه الواسطة الضعيفة . الا لا يجهلن احد الامرين اللذين امامنا والذين يتعين علينا اختيار احدهما فاما ان نتساهل فى شروط الصلح مع (شق) منتصر اى ان نذل امام اللصوصية فيحكم العالم فى آخر الامر قطاع الطرق الفائزون بقوة الارهاب وأما ان نواصل العمل لنصرة العدل وعقد صلح حق وطيد الاركان يدوم لنا ولابنائنا . فالامة التى تحترم نفسها وعندها شرف لا تتردد دقيقة فى الاختيار بين هذين الامرين

قال ومع انى اوقن ان الانتصار شرط جوهرى لتحرير العالم فلا أرى فائدة من اطالة الحرب اذا لم تحسن الحال باطالتها بل اعتقد فى هذه الحالة ان اطالتها جناية ولكنى اعلم علم اليقين اننا نتقدم تقدماً مطرداً نحو الغاية التى وضعناها نصب عيوننا سنة ١٩١٤ فأرى ان عرض الصلح الآن خيانة للوديعة العظيمة التى سلمتها انا وزملائى . ويحتمل ان جانباً كبيراً من تقدمنا لا يظهر الا للذين يعنون بالبحث عن الحقائق ولكن قبضة الاسطول البريطانى القتالة تؤثر تأثيرها وبسالة جنودنا تشبه كبرياً متى تم بناؤه فانه يوصلنا الى عالم جديد . ان كثيراً من التقدم الذى تقدمناه خفى ولهذا يقول البعض لنتخل عن هذا العمل برمته فانه كبير الكلفة ممتنع الحصول ولنصنع لنا كبرياً من المعاهدات الجديدة ومن عصبة الامم والاتفاقات الجديدة ، وانا اقول لهؤلاء ان كبرياً كهذا قد يدوم زمناً ما ولكنه يكون متزعزعاً على الدوام لا يؤمن ولا يحمل الاحمال الثقيلة ولا المركبات الضخمة ويجرفه أول فيضان . فلنواصل العمل فى وضع الاساس المتين النارز فى الارض ولنبن عليه بناء راسخاً دائماً

لقد حذرت هذا الشعب عاقبة النشو بخمرة النصر والاستسلام الى الكآبة والنم فى الانخذال . والفريق الاول هو عين الفريق الثانى . وان من الحماقة محاولة انقاص قدر الخطر ومن الحماقة ايضاً تجسيمه ولكن اكبر حماقة عدم الانبراء لمقابلته

ان اعظم حقيقة من حقائق هذه السنة نزول الدمقراطية الاميركية الى هذا الصراع الدائر مع الاتقراطية العسكرية فان نزولها هذا غير شكل الحال كلها فقد كان من بريطانيا العظمى وعدد سكانها ثلث عدد سكان روسيا . عقبة عسكرية هائلة لالمانيا لم تكنها روسيا ولكن ليس فى الدنيا بلاد اقوى من اميركا النازلة الآن الى ميدان القتال . وهذا يعلل استماتة النمسويين والالمان فى الفصل فى الحرب قبل ان تتم اميركا تأهبها . ان النمسا والمانيا لا تفوزان بما ترومان ولكنهما ستزيدان ثقل العبء الملقى على عاتقنا الى ان تتأهب اميركا. فعلينا ان نستعد لجهاد اعظم من جهادنا الماضى وخسارة اكبر من خسارتنا السابقة . ليس هذا زمن التردد بل يجب علينا ان نشدد عزائمنا وقلوبنا استعداداً لحمل الزيادة فى عبئنا . ان ارادة بريطانيا العظمى كالفولاذ « الذكر » وليس فيها اقل رأب او صدع ومع ان الضغط عليها قد ازداد وسيزداد فانى لا اشك فى انها ستحمله الى النهاية. اننا سنطلب من الامة أن تضاعف البذل ولكننا انما نفعل ذلك لان هذا البذل ضرورى لحمل الزيادة فى العبء ريثما يصل الجيش الاميركى . ويجب علينا ان نحمى الخطط التى احتفظنا بها ثلاثة اعوام ونحميها دون كل قادم من اى ميدان كان من ميادين العدو ويجب ان يكون لنا جيش متحرك يمكننا من ارسال القوات على جناح السرعة الى كل موضع يقتضى وجوده فيه فى ميدان الحرب المتسع الاطراف . ان الحلفاء لا يزالون متفوقين تفوقاً جلياً فى عدد الجنود على العدو فى فرانسا وفلندر حتى بعد المدد الذى ارسلوه الى ايطاليا وقد تقدموا تقدماً اعظم جداً مما يظن ولاسيما فى بضعة الاشهر الماضية ولكن يتعين عليهم الان ان يستعدوا لتلاقى امور جديدة . وقد اعد مجلس الوزراء مشروعات جديدة لتجنيد جنود آخرين وهو يبحث ادق بحث فى خير الطرق للاقتصاد فى مالنا من قوة الرجال سعياً لانقاص عدد ضحايا الحرب . على ان تدبير الجنود للجيوش ليس اعقد اجزاء المشكلة وادعاها الى الحل المعجل فاننا فى بريطانيا العظمى نحتاج خصوصاً الى من يساعدنا على حل مشاكل السفن فقد صار النصر الآن معقوداً بالبواخر وصارت البواخر النصر وقد زاد الطلب على البواخر بدخول الولايات المتحدة فى الحرب وهذا ماتقاومه المانيا به (اى بمهاجمة الغواصات للبواخر)

ثم انبأ الوزير بعزم الحكومة على اخراج العمال من صناعات الحرب غير الضرورية وسواها من الصناعات لزيادة عدد العمال فى دور الصنعة وحض الشعب على زيادة ماتنقله البواخر لا بالتوفير فى المقطوعية فقط بل بزيادة ماتستغله البلاد . قال وقد زدنا غلة البلاد فى هذه السنة مليونى طن الى ثلاثة ملايين وان بريطانيا العظمى الدولة الوحيدة المحاربة التى زادت غلتها فى ابان الحرب ولكن يجب علينا ان نقتصد فى سنة ١٩١٨ ثلاثة ملايين طن اخرى من واردات الطعام. ثم ناشد الزراع ان يجروا على الخطط التى وضعت لهذا الغرض وقال ان الحكومة ستفرغ قصارى جهدها فى تدبير العمل والآلات وان الشعب يمكنه ان يساعد بطريقة اخرى وهى اسكات المتذمرين فان التذمر يضعف القوة الادبية وهى جوهرية لاجل الثبات . والتذمر روح الدعوة الى الصلح فاجتنبوا اللعب بالعاب هذه الدعوة

وختم الوزير خطبته بقوله ، لقد دعونا الى الصراع هذه القوة الشريرة التى تهدد العالم بالاستعباد ونحن موطنون النفس على مواصلة الصراع الى النهاية اما الذين يحسبون انهم يستطيعون ايجاد عصر جديد من من عصور السلم وقوة بروسيا العسكرية لم تقهر فمخدوعون مغرورون وليست امانيهم وآمالهم سوى اضغاث احلام

أليس هذا مما يضحك

تورانى يذم خطط الالمان

استأنفت اللجنة المؤلفة من البريطانيين والعثمانيين اجتماعها فى المكان المعين لها فى (برن) عاصمة حكومة (سويسرا) وهذه هى اللجنة التى فوض اليها امر البحث فى مسألة تبادل الاسرى .

ولما اجتمع الاعضاء التفت احد الاعضاء العثمانيين وهو ضابط برتبة كولونل الى الجنرال (بلفيلد) البريطانى وقال له ما نصه

اوّاهُ ايها الجنرال ان الخطط الحربية التى ادت الى سقوط (القدس) لم تكن خططاً عثمانية بل كانت خططاً المانية .

انباء روسيا

جاء فى برقيات روتر من « بتروغراد » ان الاخبار البرقية الواردة من « كيف » تفيد انه عند تجريد الوحدات المكسيمالية من اسلحتها استولت الجيوش « الاوكرانية » على ٧٢ مدفعاً و ٣٥٠ رشاشة و ٥ ملايين خرطوشة وقد اصدر المجلس النيابى الاوكرانى تصريحاً رفض فيه الاعتراف بمندوبى الشعب واعتبارهم حكام الجمهورية الروسية باسرها وفى برقية اخرى من « نقولايف » ان الجيوش المكسيمالية فى « اودسا » هاجمت البرلمان « الاوكرانى » ولكن جيوشاً « اوكرانية » صدت المكسيماليين وقد انضم الى الاوكرانيين معظم بحارة اسطول البحر الاسود

قوة عزيمة امريكا

على الحرب

تفيد البرقيات الواردة من نيويورك ان الامريكيين يبذلون اقصى الهمة للتعجيل بتنظيم الجيوش وتأهيب الجحافل طمعاً فى الاسراع بارسالها الى ساحات الوغى . ولا يبرحون يواصلون العمل بمنتهى الجد لصنع الآلات واعداد المعدّات التى تزود بها الجيوش لتكون من البواعث القوية لاحراز النصر ونيل الظفر النهائى بالقضاء على الروح العسكرية البروسية

وان المستر (باكر) وزير الحربية فى امريكا خطب خطبة قال فيها : متى قضى ابنائنا واخواننا على (آل هوهنزلرن) و (هبسبرج) فسيعودون الينا مبشرين بان العالم اصبح خالصاً للدمقراطية . ومما قال فى خطبته هذه ان كل معمل ذخيرة فى امريكا يعمل ليلا ونهارا .

وخطب المستر (دانيالس) وزير البحرية فقال : ان امريكا اضافت ألف سفينة الى قوة الحلفاء وانها مستعدة لان تضيف اليها ايضا قدر ما تحتاج اليه

اليابان

تزيد قوتها الحربية

يستفاد من انباء البرقيات ان اليابان قررت ان تزيد جيشها المسلح فتبلغه من ٢٢ فرقة . فى كل فرقة منها اربعة الايات أى ثمانية وثمانين الآيا هو مقدار جيشها الحالى الى خمسين فرقة فى كل فرقة منها ثلاثة الايات أى مائة وخمسين الايا هو مقدار ماسيبلغ اليه الجيش اليابانى. والالاى اليابانى يتألف من ثلاثة اورط . وعدد الضباط والجنود فى الفرقه الواحدة الكاملة للحرب ثمانية عشر الفاً وسبعمائة

ويقول مكاتب المقطم ان البيان البحرى لحكومة اليابان يقضى بجعل قوتها البحرية مؤلفة من ثلاثة اساطيل فى كل اسطول منها ١٦ دردنوطاً . ثمانية منها من نوع البوارج . والثمانية الاخرى من نوع الطرادات

صاحب جريدة (اقدام)

التركية

قرأنا فى عدد (٨٤) من جريدة المستقبل التى تصدر فى باريس مقالة لاحمد جودت بك صاحب (اقدام) الشهيرة تعرض فيها كاتبها للبحث عن الآثار التاريخية التركية وانه يجدر بنا ان نكتب عن ذلك شيئا ولكننا نؤجله الى ان تسمح لنا الفرصة بذلك

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة(دقهلية)وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية :

طرد	طرد
٢٧٩ فول كيس	١٢٠ عدس
١٠١ صابون	٦١ قاش
٣٩ ماكولات	١٨ حبوب
١٢ زيتون	١٢ نشا
١٠ ورق	٨ قسطير
٦ كنادر	٦ برنقان
٤ مستكا	٣ مكرونه
٢ قبرز	٢ كولونيا
١ دخان	١ سجاير
١ نيله	١ تراليك
١ ورق سيجاره	١ زيت
	المجموع ٦٨٩

الباخرة (كويت)

جاءنا من حضرته ان الباخرة (كويت) وصلت من بومباى وعليها البضائع الاتية :

طرد	
٢٣٦٦٢ رز	٥٢ نخالة
٥١٢٥ سكر	٥٠ حبوب
٣٢٥٣ شعير	٥٠ هرد
١٢٠١ ذرة	٣٩ تمبول
١٠٤٠ قاش	٣٩ ساقودانة
٨٧٥ شاهى	٢٩ قرفة
٥٧٥ سمسم	٢٢ فوفل
٥١٥ عدس	٢٠ كزبرة
٤١٧ زنجبيل	٢٠ جراكو
٢٥٠ تمر	٢٠ لوزهندى
٢٢٤ بن قهوة	١٠ زيت سمسم
١٧٥ كشرى	٦ فخار
١٣٩ حمص	٤ نبات
١١٠ كبريت	٣ غزل
٦٩ هيل	٢ حرير
٥٢ قرنفل	٢ قبار
٦ عطارة	المجموع ٣٨١٤٩ طرداً

سنابيك

وجاء منه ايضاً انه ورد الى مياه جدة السنبوك (الهاشمى) من البرك وميدى وعليه البضائع الآتية :

٣٦٠ بن قوه	٥٦ شعير
٢٢ حنطة «	٢٠ سمن
١١ عدس	٢ لوبية
١ لوز	المجموع ٤٧٢ طرداً

ووصل السنبوك (الخضار) من ميدى وعليه البضائع الآتية :

٣٦٢ بن قهوه   ٣٠ رأس غنم

وورد بالسنبوك (فتح الخير) من ميدى

٣٥٠ دخن كيس

ووصل ايضاً السنبوك (حفظ الرحمن) من سواكن وعليه البضائع الآتية :

١ قاش طرد   ٤٣ ذرة كيس

وجاء السنبوك(فتح الخير) من ميدي وعليه البضائع الاتية :

١٢ بن قهوه   ٣ دخن   ٢٤٢ ذرة

وورد بالسنبوك (السعدون) من دوقة

١١٠ شعير كيس	٤٤ لوبية كيس
٣٣ دخن «	٢٤ سمن صندوق
١٦ جلود طرد	١٤ نوا كيس
١٤ ثوم كيس	٦ اكياس
٦ عبي طرد	٤ حنطة كيس
١ زيت صندوق	٢٧ خيش طرد

المجموع ٢٩٩ طرداً

ووصل السنبوك (فتح الخير) من رابغ وعليه البضائع الآتية

٤٢ سعف   ٧٦ سمن   المجموع ١٠٠

ووصل السنبوك (قاصد كريم) من مرساعمر الملوحى وعليه البضائع الآتية

٧٤ كيس ذره   ٣٦ شعير

٢٠ « لوبيه   المجموع ١٣٠

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين البريطانيين والالمان

لوندرة ـ فى ١٧ ربيع الاول

ارسل المارشال هيغ ما يأتى :

جدد العدو هجماته صباح اليوم ازاء مرتفع (ولش) على اتساع مواجهة قدرها الف ومائة ياردة وقد تمكن بطريقة استعمال النيران السائلة من اقتحام احد خنادقنا ولكن ذلك كان موقتاً اذ انه لم يمهل حتى طرد من حيث اتى ثانياً وقد ارتد العدو فى كل خط الهجوم خائباً

لوندرة ـ فى ١٩ ربيع الاول

جاء فى تقرير من المارشال هيغ ما يأتى :

صددنا هجوماً كان ينوي العدو اتمامه على الجهة الشمالية الشرقية لموقع (لوس) صباح اليوم وقد اسرنا ١٠١٧ اسيراً من الالمان واربعة مدافع و ١٠٣ مدفعاً رشاشا وقد القت طياراتنا ليلة امس مائة قنبلة على (بليت) المجاورة الى (دوليه) و (مينين) ونظرت عدة اصابات مؤثرة ونسفت قطاراً سائراً .

لوندرة ـ فى ٢٠ ربيع الاول

جاء فى تقرير المارشال هيغ ما يأتي :

صددنا هجوماً كان العدو يحاوله فى جهات (اوبي) قبل أن يصل الى خنادقنا . كانت مدفعية العدو نشيطة فى جبهة (ييرس) .

ألقت طياراتنا فى يوم الثلاثاء مائتين قنبلة على مستودع للجبخانة بقرب (كوربتراى) وكذلك على مخازن الطيارات فى (انجلمنستر) .

أرغمنا خمسة طيارات من طيارات العدو على النزول . طيارة من طياراتنا غائبة .

بسالة طيار بريطاني

باريس ـ فى ١٨ ربيع الاول

وصف مكاتب مرافق للجيوش البريطانية بسالة احد الطيارين البريطانيين بدون تصريح باسمه فقال انه ذات يوم فى الاسبوع الماضى اسقط اربعة طيارات من العدو وثلاثة فى اليوم التالي حتى بلغ بذلك عدد تأثيراته التى اثرها فى الاعداء سبعة وثلاثين ضربة من هذا القبيل ضرب بها العدو ، وانه شخص صغير نحيف عمره اثنان وعشرون سنة ، كان اولاً يشتغل بصفة (ميكانيكيا) فى فرقة الطيران ولكنه الان يقود فرقة من الطيارين

تقدير ابطال

لوندرة ـ في ١٧ ربيع الاول

يشتمل كشف الرتب التى منحت بمناسبة رأس السنة الجديدة على اسماء الدكتور (أمريك بوجت) والسر (ازونيريك كاولي) والسر (جون لانسديل) والسر (جامس جودهوس) وقد منح هؤلاء لقب بارون .

ميدان فلسطين

القاهرة ـ فى ١٦ ربيع الاول

بلاغ رسمى . لم يحدث تغيير فى المواقع . جملة ما أسرنا من العدو أيام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ربيع الاول بلغ ٢٠ ضابطاً و ٧١١ من الجنود و ١٠٠٠ قتيل صار احصاءهم بالضبط

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ١٧ ربيع الاول

نشط تبادل النيران بالمدافع نشاطاً عظيماً فى جهة (شامبين) فى قسم المرتفعات وعلى الضفة الشرقية لنهر (الموز)

الميدان الايطالى

لوندرة ـ فى ١٧ ربيع الاول

جاء فى بلاغ ايطالى ما يأتى :

بعد مداومة التمهيد بنيران المدفعية فى جبهة مونت تومبا دمر الفرنساويون مواقع للعدو بين (استيرا) و (مونت فينيرا) و (هارازين) وتغلبوا على المقاومات العنيفة التى أبداها العدو وحصنوا نفوسهم تماماً فى مواقع الاعداء بعد ان اخذوا أربعة وأربعين ضابطاً و ١٣٤٨ جندياً أسرى واستولوا على ٦٠ مدفعاً من مدافع الرشاش و ٧ مدافع كبيرة وأدوات أخرى حربية .

وقد اشتركت المدفعيات البريطانية والايطالية وكذا الطيارات فى العمليات الحربية .

فى ليلة أمس دمر العدو موقع (بادوا) للمرة الثالثة وقد تشوهت المحلات الأثرية كثيراً وتهدمت شرفة أحد (الكتدرائيات) .

باريس ـ فى ١٨ ربيع الاول جاء فى بلاغ شبيه بالرسمى ما يأتي .

ان الهجوم الذى قامت به الجنود الفرنساوية المذكور فى البلاغ الايطالي امس . قامت به الجنود بعد ان استمر اطلاق المدافع ستة وثلاثين ساعة . وان (مونت تومبا) وهو مرتفع ٨٧٠ متراً عن سطح البحر وفيه ارغمت الجيوش الايطالية على ترك مواقع مهمة للنمساويين . قد استرجع ببسالة الجنود الفرنساويين الذين قاموا بأعمال باهرة فاسترجعوا (تومبا) واستولوا على غنائم عظيمة واسرى . وان نجاح الفرنساويين فى كلا الحالتين الحربية والمادية كان فائقاً للغاية

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الاول جاء فى بلاغ ايطالي ما يأتى :

بالنظر الى شدة الضغط الذى ضغطناه على العدو من تاريخ ١٣ ربيع الحالي فقد اضطر العدو الى اخلاء جسر (زنيسون) وعبر الى الشاطئ الغربى الى (البياف) بعد ان خسر خسائر عظيمة وقد صار جميع منحنى (زنيسون) الآن فى ايدينا .

لوندرة ـ فى ١٩ ربيع الاول

جاء فى بلاغ لاسلكى ايطالي ما يأتى :

دمرت المدفعيات البريطانية الايطالية مركزين من مراكز (الجبخانة) بموقع (مونتيجو) فى جنوب (كونسلين) وبددت نيران مدافعنا عشرة نقالات محملة بالجنود فى جهة (انيستادورا) حينما كانت تجتهد فى عبور نهر (البيافو)

فى امريكا

واشنطن ـ فى ١٧ ربيع الاول

دمرت زلزلة أخرى فى يوم السبت (جواتيمالا) تدميراً جوهريا وقد جاء فى تقرير ادارة البحرية بأن كل شئ قد اصبح متخرباً وبات ١٢ ألف و ٥٠٠ من الاهالى بنير مأوى وصدرت الاوامر للبحرية بعمل المساعدات اللازمة

نيورك ـ فى ١٨ ربيع الاول

وجد الف قتيل فى (جواتمالا) . أعلن الحكم العرفى وأعدم كثير من النهابين . أمرت الحكومة الاهالي بأخلاء المدينة حيث لا تزال هزات مزعجة تتوالى كل خمسة دقائق

واشنطن ـ فى ١٨ ربيع الاول

نشر المستر (بيكر) فى منشوراته الأسبوعية ان السنة الجديدة أوجدت السيادة البريطانية على سهول (فلاندر) وان مواقع (كبراى) دلت على ان خط الدفاع الالمانى يمكن اختراقه والاستيلاء عليه وان البريطانيين في هذه الحرب أوقعوا بالجيوش الالمانية بلايا عظيمة مسجلة من ابتداء واقعة المارن وأن الفرنساويين قبضوا على مفتاح النصر بواسطة الاستيلاء على (سيمانهدي وامز) وقد أثبت العدو بتنقلاته المتعددة التى نقل فيها الجنود بايطاليا . أنه يخبط فى خطط حربية متقلبة كما تشاء الظروف تاركا اتباع خطة ثابتة لاعماله الحربية

سياسة بريطانيا فى امريكا

واشنطن ـ فى ١٩ ربيع الاول

تأكدت رسمياً استقالة السر سيسل سبريخ ريس . لا ينتظر حدوث تغيير فى السياسة البريطانية بواشنطن

فى اسبانيا

مدريد ـ في ١٩ ربيع الاول

دمر قصر (لاجرانجا) وعدد من المنازل المجاورة له اشتعلت فيها النيران ولما كانت المياه متجمدة فى القساطل صار غير ممكن استعمال المطافى . وقد أخرج بعض خزائن من الحريق . الخسائر عظيمة